

تفسير ابن كثير

يقول تعالى : { و } لقد أرسلنا { إلى ثمود } وهم الذين كانوا يسكنون مدائن الحجر بين تبوك والمدينة وكانوا بعد عاد فبعثنا منهم { أخاهم صالحا } فأمرهم بعبادة الله وحده ولهذا قال : { هو أنشأكم من الأرض } أي ابتداء خلقكم منها خلق منها أباكم آدم { واستعمركم فيها } أي جعلكم عمارا تعمرونها وتستغلونها { فاستغفروه } لسالف ذنوبكم { ثم توبوا إليه } فيما تستقبلونه { إن ربي قريب مجيب } كما قال تعالى : { وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان } الآية